اللّبْسُ الصَـرفيّ مواضعُ و بواعثُ

أ.م. د. باسم رشيد زوبع

أستاذ النحو والصرف في قسم اللغة العربية

كلية الآداب/ الجامعة العراقية

ملخص البحث

إن اللغة العربية لغة التفاهم والتخاطب, غايتها إيصال المعنى بين أفرادها بكل وضوح وإبانة وتهجر الغموض والإبهام عن مفرداتها.وقفت في هذا البحث على معنى اللبس اللغوي والاصطلاحي, وأشرت إلى رأي العلماء المتقدمين منهم والمتأخرين والتأكيد على اجتناب اللبس.وأشرت إلى تعريف أمن اللبس فهو من الأغراض المهمة التي راعتها العرب في كلامها, إذ أن الغرض الأول من التعبير الإفهام, وقد أشار البحث إلى قرائن أمن اللبس, ولكل قرينة معناها الخاص في رفع اللبس.وكشف البحث عن مواضع اللبس الصرفي وإمكان تحقيق أمن اللبس فيها من فك وإدغام للتفريق بين الصيغ الملتبسة, ودخول نون الوقاية بين الفعل وياء المتكلم, والعدول عن الصيغة الملتبسة إلى صيغة أخرى لا لبس فيها.وأشار البحث إلى المواضع التي يقع فيها اللبس ولا مجال لتحقيق أمن اللبس فيها, ومن ذلك صوغ اسم الفاعل واسم المفعول من الفعل " اختار " فهما يكونان بصيغة واحدة. وأيضاً الاشتراك في بعض الصيغ في بابي النسب والتصغير.وتطرق البحث إلى تجنب اللبس الصرفي, ومنها التفريق بين الصيغ بزيادة كلمة للتأكيد أو الوصف أو الإضافة, وأيضاً تغيير الحركات مخالفة للقاعدة من أجل دفع اللبس عن الكلمة, ومن الطرائق ذكرنا تغيير الحرف في تثنية الاسم المقصور عند اللبس إذا كانت ألفه ثالثة منقلبة عن أصل. و أشار البحث إلى وسيلة أخرى وهي رد الحرف المحذوف إلى الصيغة الملتبسة وذلك للتفريق بين الصيغ الملتبسة.

Abstract

Arabic is the language of understanding and communication, Aimed at conveying the meaning among its members clearly and remove the ambiguity and ambiguity of its vocabulary.I stood in this research on the meaning of linguistic confusion and terminology, and I pointed to the opinion of Old scientists and New Scientists to emphasize the avoidance of confusion. I referred to the definition of the saved of confusion is one of the important purposes used by Arabs in their words ,as the first purpose of the expression is understanding ,and the research has pointed to the clues of saved confusion, and each presumption own meaning to remove the confusion. The search revealed the places of paranormal confusion and the possibility of achieving saved confusion for decoding and forcing to differentiate between the formulas ambiguous, and enter the noon of prevention between the verb and the speaker, and move from the formula ambiguous to another unambiguous formula. The research pointed to the places where the confusion occurs and there is no way for achieving saved confusion in it ,including the formulation of the name of the actor and the name of the verb of the act "chose" they will be in one form. Also subscribe to some formats in section of ratios and minimize.To sum up,Distinguish formulas by increasing the word for emphasis or description changing the movements contrary to the rule in order to push the confusion of the word, and one of the ways we mentioned the change of the letter in the deception of the name, which is limited to confusion if the index is the third of its origin. The research pointed to another method, which is the response of the deleted character to the ambiguous formula in order to distinguish between the ambiguous formulas.

المقدمة

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على المبعوث رحمة للعالمين وعلى آله الطيبين الطاهرين وصحابته الغر الميامين ومن سار على نهجه إلى يوم الدين.**وبعد:**تهتم اللغة العربية بألفاظها وتراكيبها المختلفة اهتماماً بالغاً لإيصال المعنى المراد بوضوح, فغاية اللغة الوضوح والإبانة, ولو نظرنا في كتب النحو والصرف ولا سيما ألفية ابن مالك وشروطها نجد عبارات مثل " إذا أمن اللبس " و " عند أمن اللبس " و " إن بشكل خيف لبس يجتنب " وغيرها من التعابير التي تدل على وجود انحراف أو خروجاً ما جائز له أن يقع على النص في المواضع المشار إليها دونما أن يؤثر ذلك على المعنى, لأنه في الحقيقة واضح أو مفهوم بالقرائن الدالة عليه.

ومما دفعني لاختيار هذا الموضوع الالتباس والغموض في بعض أبنية الكلم من حيث معرفة الوزن الصرفي وتقلباته واستعمالات المصطلح الصرفي ودلالته وما أشكل علينا من تشابه.وتأتي أهمية دراسة هذا البحث من أجل معرفة مفهوم اللبس الصرفي ومواضعه ومعرفة الوسائل الكفيلة في تجنب مواضع اللبس من حيث البحث عن طرائق علمية مشروعة للخلاص من هذا اللبس، ومن هذه الطرائق معرفة أبنية الصيغ الصرفية والتغيير في الحركات ومعرفة القرائن الدالة على الشيء المطلوب بدون لبس أو إبهام أو غموض, فإن غاية اللغة الوضوح والإبانة, واللغة الملبسة لا تصلح أن تكون وسيلة للتفاهم والتخاطب.أما الدراسات السابقة التي تطرقت إلى هذا الموضوع:

- أمن اللبس ووسائل الوصول إليه في التراكيب العربية, د. تمام حسان, حوليات دار العلوم ١٩٦٩, مطبعة جامعة القاهرة, ١٩٦٩م.
- اللبس وتأثيره في التقعيد اللغوي في العربية, محمد فريد عبد الله, رسالة دكتوراه, جامعة الاسكندرية, كلية الآداب, قسم اللغة العربية.

- ظواهر الغموض ووسائل رفع اللبس في التراكيب العربية, د. مأمون عبد الحليم وجيه, مجلة علوم لغوية, دار غريب, المجلد الأول, العدد/٢، ١٩٩٨.
- ظاهرة اللبس في العربية, جدل التواصل والتفاصل, مهدي أسعد عمران, دار الرائد للنشر– عمان ٢٠٠٣.
- مراجع اللبس عند النحاة والصرافين, زين كامل الخويسكي, دار المعرفة الجامعية, الاسكندرية ١٩٨٩.
- مواضع اللبس في العربية وأمن لبسها, عبد الفتاح الحموز, مجلة مؤتة للبحوث والدراسات, الأردن, مجلد٢، ع١ ,١٩٨٧.

المبحث الأول

المطلب الأول: اللبس لغة واصطلاحاً

اللبس لغة: اللبس بالفتح: مصدر قولك لبستُ عليه الأمر ألبس, أي خلطت, من قوله تعالى: ﴿ وَلَلَبَسْنَا عَلَيْهِمْ مَا يَلْبِسُونَ ﴾ (الأنعام: ٩). واللبس أيضاً اختلاط الظلام, وفي الحديث " في الأمر لُبْسة " بالضم، أي شبهة ليس بواضح. واللباس: ما يُلبس, وكذلك الملبسُ. واللبس بالكسر مثله, ولبس الكعبة والهودج : ما عليها من لباس[١].و" لبس " اللام والباء والسين أصل صحيح واحد عند ابن فارس, يدل على مخالفة ومداخلة من ذلك: لبست الثوب ألبسه, وهو الأصل ومنه تتفرع الفروع[٢].واللبْس واللبَس اختلاط الأمر: يقال لبس عليه الأمر يلبسهُ لبسا, فالتبس إذا خلطه عليه حتى لا يعرف جهته, وفي رأيه لبْسٌ, أي اختلاط, التبس عليه الأمر, أي اختلط واشتبه[٣].قال تعالى: ﴿ يَاأَهْلَ الْكِتَابِ لِمَ تَلْبِسُونَ الْحَقَّ بِالْبَاطِلِ وَتَكْتُمُونَ الْحَقَّ وَأَنْتُمْ تَعْلَمُونَ ﴾ (ال عمران–٧١).أي لا تجعلوا الحق ملتبساً بباطلكم الذي تكتمونه[٤].فاللبس هو ما يدل على تعلق شيء بآخر على سبيل التغطية أو المخالطة أو المداخلة حتى لا تعرف جهته التي هو عليها.

اللبس اصطلاحاً:حاول أبو هلال العسكري (ت: ٢٩٥ هـ) تعريف اللبس من مستهل حديثه عن الفروق بينه وبين الخلط ذاهباً إلى أن اللبس يستعمل في الأغراض مثل: الحق والباطل وما يجري مجراهما, وتقول في الكلام لبس. والخلط يستعمل في العرض والجسم, فتقول: خلطت الأمرين ولبستهما وخلطت النوعين من المتاع, ولا يقال لبستهما. وحد اللبس: منع النفس من إدراك المعنى بما هو كالستر له, وقلنا ذلك لأن أصل الكلمة الستر[٥].أما محمد سعيد اللبدي فعرف اللبس في معجمه حيث قال: (اللبس هو أيضاً الالتباس, وكلاهما اختلاط الأمر حتى لا يعرف له وجه, وهو في النحو كذلك حيث سيستعمل هذا التعبير في الاستعمالات التي تلتبس على السمع بحيث لا يدرك المراد من القول)[٦].اللبس هو: احتمال اللفظ أو العبارة لأكثر من معنى دون أن تكون الغلبة لمعنى على آخر[٧].أما في النحو فهو: غموض معاني الألفاظ والتراكيب, وصعوبة فهم المقصود منها مما يؤدي إلى خروج المتكلم أحياناً عن المقاييس المألوفة في العربية إلى مقاييس أخرى تخلصاً من هذا الغموض[٨].وذكر تمام حسان (اللبس) بقوله: ((اللبس تعدد احتمالات المعنى وليس لأحدهما قرينة ترجحه. حمل الأوجه: تعدد احتمالات المعنى. ولكل منها قرينة تدل على صحته...المقصود باللبس: تعدد احتمالات المعنى دون مرجح, إذ لا يستطيع من يتلقى الكلام أن يقطع بأن المقصود واحد بعينه من هذه المعاني المحتملة))[٩].فاللبس عنده ليس مجرد تعدد القراءات والتأويلات التي يحتملها الكلام, بل هو ما تعددت معانيه وتساوت وانعدمت القرائن التي تساعد السامع على ترجيح أحدهما.نلحظ بعد ما ذكرناه أن اللبس مصطلح واسع الدلالة تندرج تحته حالات كثيرة يصعب حصرها, فهو شامل للكلمة والعبارة, ويدخل تحته كل ما استتر معناه وخفي المراد منه بسبب تعدد تأويلاته واحتمالاته لأكثر من معنى.

المطلب الثاني: اللبس عند النحاة والصرفيين

لمعروف أن اللغة هي أساس العملية التواصلية بين أبناء المجتمع، وهي وسيلة التعبير والتفاهم بينهم, فلا بد أن تتوافر فيها شرط الإبانة والوضوح ويحقق الإفهام والابتعاد عن اللبس, فاللبس محذور, فهو يُشكِل على المتلقي والسامع الأمر المراد طرحه أو إيصاله.وقد انتبه علماؤنا الأجلاء هذه المسألة, فكان من قواعدهم " الأصل في الكلام الإفادة " ولا يجوز الابتداء بالنكرة لأنها غير مفيدة, وإذا زالت الفائدة المرجوة أو التبست بغيرها أصبحت الألفاظ لا فائدة منها بل مجرد كلمات متراكمة لا معنى فيها.وقد فهم النحويون مسألة اللبس في الكلمات فهماً صحيحاً, ونبهوا عليها في مؤلفاتهم، وهذا إمام المدرسة البصرية سيبويه يذكر اللبس في كتابه فيقول:وقد تقول: كان زيدٌ الطويلُ منطلقاً, إذ أخفت التباس الزيدين, وتقول: أسفيها كان زيد أم حليماً, و أرجلاً كان زيد أم صبياً, تجعلها لزيد, لأنه ينبغي لك أن تسأله عن خبر من هو معروف عنده...ولا يبدأ بما يكون فيه اللبس, وهو نكرة...فكرهوا أن يبدؤوا بما فيه اللبس ويجعلو المعرفة خبراً لما يكون فيه هذا اللبس"[١٠].فالعرب حسب رأي سيبويه تكره اللبس في اللغة، ولا بد من الوضوح والإبانة في الكلام. ويدل قول سيبويه على فرار فصحاء العرب من اللبس وكراهيتهم مجرد الاقتراب منه, واتباع الدارسين لهم في مراعاة مبدأ أمن اللبس.وقد اتخذ العلماء ممن جاء بعد سيبويه من

أمن اللبس مبدأ يراعونه في كل احتياجاتهم اللغوية والنحوية تقعيداً وتعليلاً, وعلى هذا فقد أفرد الزركشير في كتابه " البرهان في علوم القران " باباً تحت عنوان: " إزالة اللبس حيث يكون الضمير يوهم أنه غير مراد "[١١]، وذكر فيها المواضع التي يجوز فيها إحلال الضمير الظاهر موضع المضمر.وقد أفرد الإمام السيوطي لأمن اللبس مكاناً تحت عنوان " اللبس المحذور" في كتابه "الأشباه والنظائر في النحو"[١٢], حيث ذكر فيه أقوال العلماء في مسألة إزالة اللبس من بعض مسائل النحو واللغة.وقد أكد المتقدمون أن الغاية الأولى من الكلام هي الإبانة والوضوح وعدم وقوع اللبس فيه, يقول السيوطي في كتابه " المزهر":" وليس إدخال الإلباس في الكلام من الحكمة والصواب و واضع اللغة (ﷺ) حكيم عليم, وإنما اللغة موضوعة للإبانة عن المعاني"[١٣].أما من المحدثين فيخالفنا الدكتور تمام حسان الذي وصف أمن اللبس بأنه الغاية القصوى للاستعمال اللغوي، ووصف ابن مالك بأنه كان محقاً حين لخص هذا المبدأ في شطر واحد من ألفيته وذلك بقوله: وإن يشكل خيف لبس يجتنب, ولا يسأم من تكرير هذا المعنى في مواضع أخرى من كتبه ومقالاته فيقول: " ولقد قلنا إن أمن اللبس أهم ما تحرص عليه اللغة... وذلك كما ذكرنا غاية عظمى من غايات اللغة "[١٤].ويرى الدكتور تمام حسان أن تحقيق أمن اللبس يتم بالقرائن المختلفة. ولا سيما القرائن اللفظية التي تتناول: " الإعراب, والرتبة, والصيغة, والمطابقة, والربط, والإدارة, والتنغيم "[١٥].

المطلب الثالث: أمن اللبس وقرائنه

أمن اللبس من الأغراض المهمة التي راعتها العرب في كلامها. إذ الغرض الأول من التعبير الإفهام. واللبس عكس الإفهام, إذ هو يؤدي إلى الإبهام وعدم الفهم، ولذلك كان إزالة ما يؤدي إلى اللبس من أولى أغراض المتكلم[١٦].قال الدكتور تمام حسان: " أما أمن اللبس في المعنى فالمعروف أن اللغة أداة اتصال بين أفراد مجتمع يتكلمها، وغايتها هي الإبلاغ بوضوح عن خبر ما أو شرط أو طلب, أو إفصاح عن إحساس بعينه يحس به المتكلم, هذا الوضوح هو الذي يسمى أمن اللبس, ومن أجله قامت قرائن المعنى اللغوي"[١٧].فأمن اللبس على هذا مرادف لوضوح المعنى, وهو كبرى القرائن النحوية واللغوية والصرفية باعتباره الغاية الأولى من اللغة والغرض الأساس لمستعمليها.فكل معنى من معاني النحو محاط بمجموعة قرائن, دالة عليه. من أن يدخل هو في غيره, أو يدخل غيره فيه, فإذا ما ألبس معنيان أو أكثر فزعوا إلى قرينة يفرقوا بينهما وعللوا ذلك بأمن اللبس .**قرائن أمن اللبس:**

١. القرينة اللفظية: وهي اللفظ الذي يدل على المعنى المقصود ولولاه لم يتضح المعنى, فيمكن الاسترشاد بها أن نقول هذا اللفظ فاعل, وذلك معقول, أو غير ذلك, فهي بمثابة معالم الطريق التي يهتدي بها المرء إلى المكان الذي يريده. وتتناول القرينة اللفظية ما يأتي: العلامة الإعرابية, الرتبة اللغوية, والصفة, والمطابقة, والأداء, والربط, والوقف وغيرها. وذلك نحو قولك: " ضربت موسى سلمى" فالتاء عنيت الفاعل ولولاها لكان موسى هو الضارب. ولذا إذا لم تكن قرينة تعين المقصود وجب حفظ المراتب نحو " أعطيت زيداً أخاك " و " أكرم عيسى موسى " و "ضرب في الدار من على السطح[١٨].

٢. <u>القرينة المعنوية</u>: وهي على قسمين:

الأول: القرائن المعنوية الأساسية:وهي ظواهر غير لفظية في التراكيب, تفهم معنوياً من المقال, وتعين على تحرير المعاني الوظيفية النحوية العامة[١٩]. أو هي تلك العلاقات السياقية التي تربط بين الأبواب النحوية, وتفيد في تحديد المعنى النحوي الخاص بتلك الأبواب, كالفاعلية والمفعولية والإضافة[٢٠]. وهي تعمل على تحديد حفظ لبس الأبواب بعضها ببعض, وتحايز باباً عن آخر وتشتمل على:

قرينة التخصيص, وقرينة المخالفة, وقرينة التبعية, وقرينة النسبة, وقرينة الإسناد[٢١].

الثاني: القرائن المعنوية الثانوية:وهي تلك القرائن التي لا تتصل مباشرة بمعاني الأبواب النحوية السابقة, بل تتصل بكل المعاني الوظيفية النحوية, أساسية كانت كمعاني الأبواب أو الثانوية كمعاني الممثلات الصرفية وتشمل على:

قرينة المعنى التقسيمي ,وقرينة المعنى المعجمي[٢٢].

٣. قرينة السياق والمقام: والسياق غير المقام لكنهما قد يتداخلان. فالسياق هو مجرى الكلام وتسلسله واتصال بعضه ببعض.

وأما المقام فهو الحالة التي يقال فيها الكلام وذلك كأن يكون المقام مقام حزن وبكاء أو مقام فرح وسرور أو مقام تكريم أو مقام ذم أو غير ذلك.وتعد قرينة السياق والمقام من القرائن المهمة في فهم الكلام, والدلالة على معناه فمن ذلك قوله تعالى: ﴿ ذُقْ إِنَّكَ أَنْتَ الْعَزِيزُ الْكَرِيمُ ﴾ الدخان(٤٩).فهذا لا يتضح معناه إلا من السياق الذي ورد فيه. فإن ظاهر العبارة التكريم وحقيقتها التحقير والاستهزاء قال تعالى: ﴿ خُذُوهُ فَاعْتِلُوهُ إِلَى سَوَاءِ الْجَحِيمِ (٤٧) ثُمَّ صُبُّوا فَوْقَ رَأْسِهِ مِنْ عَذَابِ الْحَمِيمِ (٤٨) ذُقْ إِنَّكَ أَنْتَ الْعَزِيزُ الْكَرِيمُ ﴾ (الدخان: ٤٧-٤٩)[٢٣].فالسياق من أهم القرائن الدالة على المعنى. جاء في (البرهان) : " دلالة السياق فإنها ترشد إلى تبيين المجمل والقطع بعدم احتمال غير المراد,

وتخصيص العام وتقييد المطلق وتنوع الدلالة, وهو من أعظم القرائن الدالة على مراد المتكلم, فمن أهمله غلط في نظيره وغالط في مناظراته[٢٤].أما المقام فهو الذي يوضح أن هذا الكلام من باب الذم لا من باب المدح, ونحو ذلك أن تقول ساخراً وذاماً: " أنت أشعر من المتنبي وهو أجود من حاتم وأنت أنحى من سيبويه " فحقيقته المعنى. مخالفة لظاهر اللفظة[٢٥] والذي يبين ذلك المقام الذي تقال فيه العبارة.

المبحث الثاني

المطلب الأول: مواضع اللبس وتحقيق أمن اللبس فيها.

فك الإدغام للتفريق بين الصيغ الملتبسة.وذلك في الفعل المضعف الثلاثي المفتوح العين في المضارع, مكسورها في الماضي, أي من باب: "فعِل– يفعَل" نحو: "مسّ يمسّ, وعضّ يعض" فعند الإثبات بالأمر منه يرى أهل الحجاز ضرورة فك الإدغام, فيقال (امْسَسْ– اعْضَضْ). وذلك بمخالفة القاعدة في أن الأمر يؤخذ في المضارع بعد حذف حرف المضارعة, والبدء بما يليه إن كان متحركا, أو الإتيان بهمزة وصل إنْ كان ساكناً[٢٦], ولو سرنا على تلك القاعدة لقلنا في الأمر من ذلك " مسَّ–عضَّ ", وهو بهذا يلتبس بالماضي منه, فلزم المخالفة بما ذكرنا تجنباً للوقوع في اللبس.

- التغيير بزيادة حرف للصيغة الملتبسة.وذلك أما بدخول نون الوقاية الفاصلة بين الفعل وياء المتكلم، والمعروف أنها تدخل لتقي الفعل في الكسر[٢٧]. ولكن أشار ابن مالك إلى أنها للوقاية من اللبس, وذلك أنه لو لا هذه النون لالتبس الأمر للمذكر بالأمر للمؤنث, وكذلك ياء المتكلم بياء المخاطب في نحو قولك " أكرمِني, وأكرِمي "[٢٨].

– مسائل الإعلال لم يحل الصرفيون: أسوادّ, و أعوارّ, وإضرابهما, لأنه لو نقلت فتحة الواو إلى الساكن قبلهما وحذفت إحدى الألفين لأصبحا: سادّ و عارّ, فلتبس ذلك بفاعل المضاعف[٢٩].ومن ذلك إعلال اسم المكان من " قام " وأضرابه لتحقق أمن لبسه بـ " قام " لذلك يقال فيه " مَقام "[٣٠].وأيضاً أنهم لم يعلوا مقوالاً ومخاطاً, لئلا يلتبس بـ " فعاَل ", لأنهما لو أُعلا لأصبحا: مِقالاً ومِخْياطاً[٣١]. ومنه عدم إعلال تقوال وتيسار, لئلا يلتبسا بعد النقل والحذف بفَعال " تَقَال و تَسَار "[٣٢].ومن ذلك أيضاً نحو : نَزَوان, وقَطَوان, لأنهما يصبحان: نَزَان وقَطَان, بعد النقل والحذف فيلتبس " فَعْلان " بـ " فِعَال "[٣٣], ومنه التصحيح في مثل: عَصْوان ورَحَيان, لأنهما يصبحان: عَصَان ورَحَان, بعد النقل والحذف, فتلتبس تثنية المقصور بتثنية المنقوص نحو: يَدَان ودَمان[٣٤].ومن ذلك نحو حال وحوِل, وحار وحوِر, وصاد وصيِد، ونحوهما: فكل من حوِل وحوِر وصيِد مصحح مع موجب الإعلال لئلا يلتبس معناه بما حصل فيه الإعلال[٣٥].

- حركتان غير إعرابية تبين المقصود وذلك ككسر كاف الخطاب وفتحها نحو أكرمتكَ أكرمتكِ, فالفتحة للمذكر والكسرة للمؤنث, و حركة ضمائر الرفع المتصلة نحو أكرمتُ و أكرمتَ وأكرمتِ, فالضم للمتكلم والفتح للمذكر المخاطب و الكسر للمخاطبة, وبدون هذه الحركات يظهر اللبس في الكلمات. ومنه حركات الفعل الثلاثي المعتل العين المبني للمجهول إذا أسند إلى ضمير متكلم أو مخاطب أو ضمير غائب متحرك فإن كان مكسور الفاء في بنائه للمعلوم ضمت عند بنائه للمجهول أمناً للبس وذلك نحو قاد وباع . فتقول (قُدت) بضم القاف المبني للمعلوم و (قِدت) بكسرها في البناء للمجهول. وتقول (بِعت) بكسر الياء في المبني للمجهول و (بُعت) بضمها في المبني للمجهول أمناً للبس[٣٦].

- العدول عن الصيغة الملتبسة إلى أخرى. يرى الصرفيون أن الأصل أن يكسر " فاعل " المستعمل لوصف المذكر العاقل على فواعل, ولكن نظراً لالتباسه حينئذ بالمؤنث " فاعلة " حيث يطرد جمعه على " فواعل " كما يلتبس كذلك بجمع " فاعل " وصفا للمؤنث نحو "حائض– حوائض" و "حامل– حوامل".كما يلتبس كذلك بجمع " فاعل " وصفاً لغير العاقل كما في " صاهل وشاهق" ونحو ذلك[٣٧]. لذلك فقد عدل عن فواعل إلى صيغة " فعلان " أو " فِعال " أو " فُعّال " اجتناباً للبس.

- الجموع يقع اللبس في البناء الصرفي في مسألة جموع التكسير بنوعيها القلة والكثرة, ويتحقق أمن اللبس فيها بالحركة الصرفية والبناء الصرفي, ولذلك لا يصح حذف الياء تخفيفاً, مما كان من باب "مفاعيل" إذا كان يلتبس ببناء آخر, فمطاعم جمع مِطعام, ولا يصح حذف يائه لئلا يلتبس بمطاعم جمع مَطْعم[٣٨].ومن ذلك أنهم لم يحجبوا حَّية على حيَّ كما فعلوا في بقرة بقر, وشجرة شجر, وغير ذلك من أسماء الجمع الجنسي مما يفرق بينه وبين مفرده بالهاء, لئلا يلتبس بحيَّ[٣٩].

المطلب الثاني: جوامع اللبس التي يتحقق أمن اللبس فيها

– اسم الفاعل والمفعول: من نحو اختار وانقاذ واحتلّ فهما يكونان بصيغة واحدة[٤٠]، فاسم الفاعل والمفعول في "اختار" مختار ومن "انقاد" منقاد, ومن "احتل" محتلّ لا فرق بينهما.فهذه الأسماء لا تحقق أمن اللبس فيها لما أصابها من إعلال, فاسم المفعول " مفْتعَل " والفاعل "

مُفْتِعل ", فاللبس يبدو بيّناً في مثل قولنا: رأيت مختاراً يمشي, فالقرائن عاجزة عن تحقيق أمن اللبس قراءة وسماعاً.ولعل ما يعزز ذلك قول ابن عصفور: (فلا يقع فرق بين اسم الفاعل على هذه اللغة اسم المفعول إلا بالقرائن, فيكون " مختار " في أنه يحتمل أن يكون اسم فاعل واسم مفعول حتى يتبين بقرينة تقترن به)[٤١].ومن ذلك ما كان من باب "شادَّ يشادَّ فهو مشادّ", فاسم الفاعل أصله: مُشادِد, أما اسم المفعول فمشادَد, فالتباس بعد حذف حركة الدال الأولى للإدغام, فهنا لا يتحقق أمن اللبس إذا قلنا: شاهدتُ مُشاداً.

– ما بني للمفعول في الأفعال: خِفْت وبِعْتُ وعُقتُ, وخِفنا, وبِعنا, وعُقنا, وأضرابهما مما يلتبس فيها المبني للمفعول كالمبني للمعلوم, لأنه يوهّم في أمر أنها للفاعل والمراد للمفعول, وهي مسألة قد أجازها سيبويه مكتفياً بالفرق التقديري, فعلى تقدير كونها للفاعل تكون أوائلها مكسورة, أما على تقدير كونها للمفعول فمضمومة[٤٢]. ولعل ما ذهب إليه ابن مالك من حيث ضم أول ما كان من هذا الباب أولى وأظهر, لأن الضم هو الأصل في هذه المسألة[٤٣].

– تناوب الصيغ الصرفية واشتراكها.إن كثيراً من القوالب الصرفية تدل على معان متباينة ومن ذلك " مَفْعَل " فهذا الوزن يجمع عليه اسم الزمان واسم المكان والمصدر الميمي, ولذلك فإن لفظ مَقْتل يتردد بين المحتملات المتقدم ذكرها, و" مَفْعَل " وزن صرفي يلتقي عليه اسم الزمان واسم المكان والمصدر الميمي أيضاً, وكل قالب ضُم أوله وفتح ما قبل آخره " من الفعل غير الثلاثي" يلتقي عليه اسم الزمان واسم المكان واسم المفعول والمصدر ومن ذلك " مُقتتل ".و" فعيل " قالب يستوعب المصدر والصفة المشبهة وصيغة المبالغة, وقد يكون بمعنى اسم الفاعل, أو اسم المفعول, وقد يتردد بين الاثنين.و" فعول " يفيد المبالغة والصفة المشبهة وقد يكون بمعنى اسم الفاعل واسم المفعول, وقد يحتمل المعنيين معاً.و" أفعل " يأتي صفة مشبهة, وللتعجب والتفضيل ويأتي فعلاً.و" فعّال " قد يدل على المبالغة والنسب والحرفة. و" فاعل " يقوم مقام المصدر, اسم المفعول والنسب, و" مفعول " ينوب مناب المصدر واسم الفاعل.وعلى سبيل المثال لما تقدم:

- اربأ بنفسك أن تكون زجوراً.
- لا تصاحب من هو فجوع.

ففي الجملة احتمال مرده أن القالب التصريفي يأتي بمعنى اسم الفاعل واسم المفعول معاً, وقد يكون الأمر بالضمير, كأن يكتنفها فهي عن أن يرتضي المرء أن يكون مزجوراً ذا هوان.اما الجملة الثانية فهي محتملة احتمال سابقتها, فالفجوع تحمل اسم الفاعل واسم المفعول معاً[٤٤].

- النسبقد تشترك في صيغة النسب الواحدة عدة أسماء منسوبة، فكل من حيّ وحيةّ وحية وحيا يقال فيه "حيوي", وكل من رضا ورضٍ ورضيّ ورضيّة يقال فيه "رضويّ".

- الفعل المضارع المبني للمجهول من الثلاثي والرباعي قد يشتركان في لفظ واحد, فكل من يجري ويُجرى إذا بني للمجهول قيل فيه " يُجرى ", وكل من يَنام يُنيم إذا بني للمجهول قيل فيه " يُنام " وكل من يلوم ويُليم قيل فيه " يُلام ".

وقد يشترك أكثر من فعل في لفظ واحد, وكل من يقول ويقيل وتُقيل إذا بني للمجهول قيل فيه: يُقال.

- التصغير: الأسماء غير الثلاثية قد تشترك في صيغة التصغير فكل من مُخرج ومَخرج ومتخرج ومستخرج يصغر على لفظ " مُخيرِج ", وكل من مَقْتل ومقاتل ومقتَل ومتقاتل ومستقتل يصغر على " مُقيتل ".

- المفرد وجمع المذكر السالم المضافات إلى ياء المتكلم من المنقوص فهما يكونان بلفظ واحد نحو قاضٍ وقاضين وقاضون إذا أضيفت إلى ياء المتكلم قيل فيها كلها " قاضيّ " ونحوه راميّ وراعيّ[٤٥].

المطلب الثالث: طرائق اجتناب اللبس الصرفي

التفريق بين الصيغ بزيادة كلمة للتأثير أو الوصف أو الإضافة أو نحوها، وذلك كزيادة كلمة " واحدة " وصف للتفريق بين المصدر واسم المرة فيما يصاغ من الثلاثي على وزن " فَعْله " ويوافق المصدر فيه اسم المرة نحو "رحمة ودعوة" والقول نفسه فيما كان مختوماً بتاء التأنيث من مصادر غير الثلاثي نحو استقامة واحدة, استمالة واحدة, وللمصدر الذي يدل على الهيأة بتاء " فِعْله " بالثلاثي, ويتحقق أمن لبسه بالمصدر المختوم بتاء الوصف أو الإضافة نحو: نشدةٍ عظيمة, ونشدةِ الملهوف.

- ترك الفتح في أول المضارع الرباعي– لأمن اللبس– خلافاً لما قرره الصرفيون من أن الأصل في حركة المضارع الفتح, لأنه حرف مبدوء به فلزم تحريكه, ولما كان الفتح هو أخف الحركات كان الاستعمال الأولى[٤٦].

فترك الفتح في أول المضارع الرباعي إنما هو لأمن اللبس بين مضارع " أفعل " ومضارع الثلاثي المكسور العين, وذلك إذا كان مضارع أنزل الرباعي يَنزِل بالفتح, فإنه يلتبس حتماً بمضارع الثلاثي منه " نزل يَنزل ".

- التغيير في حركة الحرف الثاني في الفعل المبدوء بتاء زائدة عند بنائه للمجهول, من حركة الفتح إلى الضم لئلا يلتبس بالمضارع عند تسكينة للوقوف على آخره, كما في " تعلّم– تكلم ", فيقال فيه " تُعُلِّمِ– تُكُلِّمِ ", إذ لو اكتفى فيه بضم أوله وكسر ما قبل آخره على أصل القاعدة, دون ضم ثانيه مع أوله لقيل: " تُعَلّم– تُكَلّم " فيلتبس حينئذ بصفة المضارع عند تسكينه للوقوف على آخره, حيث يقال فيه كذلك: " تُعَلّم– تُكَلّم " فغيرت كذلك حركة الحرف الثاني من الفتح إلى الضم منعاً لهذا اللبس(٤٧).

- تغيير الطرف في تثنية الاسم المقصور عند اللبس, إذا كانت ألفة ثالثة منقلبة عن أصل فإنها ترد إلى أصلها " الواو– الياء " ومن بين المواضع هنا قاعدة الحرف لالتقاء الساكنين, فيعدل عنها إلى تغيير الحرف وهو الألف إلى أصلها, كما في " عصا– فتى ", فيقال في نحو: " عصا– فتى ": " عصوان– فتيان " لأنه لو حذف الألف هنا– على قاعدة التقاء الساكنين وكذلك لو تركت, ثم حذفت النون للإضافة– فإن المثنى يلتبس حينئذ بالمفرد كما لو قلنا: " عصا زيد, وفتى عمرو " بحذف النون.

- رد الحرف المحذوف إلى الصيغة الملتبسة وذلك للتفريق بين الصيغ الملتبسة, ومثال ذلك أن ترد همزة الأمر من " افعل " الأجوف البائي للعين خلافاً للقاعدة المقتضية حذف حرف المضارعة والبدء بما وليه من متحرك, فلو سرنا على منوال القاعدة لقلنا في " أمال, وأسال " : " ميلْ, وسيلْ ", فيلتبس ذلك بالأمر من الثلاثي : " مال– سال ", حيث يقال فيه: " مِلْ, وسِلْ " أيضاً. فتتخلص اللغة من اللبس بمخالفة القاعدة السابقة فتلجأ إلى ردّ همزة أفعل المحذوفة من المضارع إلى الأمر(٤٨).

الخاتمة

وها نحن نصل إلى نهاية المطاف بعد رحلتنا الطويلة لنصل إلى خلاصة ونتائج البحث وهي:

- أكد البحث أن مصطلح اللبس هو مصطلح واسع الدلالة تندرج تحته حالات كثيرة يصعب حصرها, ويدخل تحته كل ما استتر معناه وخفي المراد منه بسبب تعدد تأويلاته واحتماله لأكثر من معنى.

- وعرفنا أن العناية باجتناب اللبس من أوضح الظواهر الصرفية, وقد أكد ذلك العلماء المتقدمون منهم والمتأخرون.

- كشف البحث أن أمن اللبس من الأغراض المهمة التي راعتها العرب في كلامها, إذ الغرض الأول من التعبير الإفهام, وتطرقنا إلى معرفة القرائن التي تجنب اللبس فذكرنا على سبيل التوضيح القرينة اللفظية والتي تدل على المعنى المقصود ولولاه لم يتضح المعنى, وذكرنا القرينة المعنوية وقسمناها إلى قسمين؛ الأول: القرائن المعنوية الأساسية وهي التي تفهم معنوياً من المقال والتي تربط بين الأبواب النحوية وتفيد في تحديد المعنى النحوي الخاص بتلك الأبواب, وهي تعمل على تحديد حفظ لبس الأبواب بعضها ببعض وتشمل على: قرينة التخصص وقرينة المخالفة وقرينة التبعية وقرينة النسبة وقرينة الإسناد.

والثاني القرائن المعنوية الثانوية وهي تلك القرائن التي لا تتصل مباشرة بمعاني الأبواب النحوية السابقة, وتشمل قرينة المعنى التقسيمي وقرنية المعنى التعميمي: وذكرنا قرينة السياق والمقام فهي من القرائن المهمة في فهم الكلام والدلالة على معناه واستشهدنا بعض الامثلة لتوضيح الامر.

- وكشف البحث عن مواضع اللبس وإمكان تحقيق أمن اللبس فيها من فك الإدغام للتفريق بين الصيغ الملتبسة نحو" مسّ وعضّ " فعند الإتيان بالأمر منه يلتبس بالماضي, وذكر الموضع الثاني وهو دخول نون الوقاية للفصل بين الفعل وياء المتكلم فهي كما أشار إليها ابن مالك للوقاية من اللبس, وذلك أنه لولا هذه النون لالتبس الأمر للمذكر بالأمر للمؤنث.

- ونلحظ أيضاً العدول عن الصيغة الملتبسة إلى صيغة أخرى لا لبس فيها وذكر وزن " فواعل " الذي يلتبس فيه الجمع عند استعماله وصفاً للمؤنث ووصف لغير العاقل، فقد عدل عنه إلى صيغة " فُعلان " أو فِعال أو فُعّال اجتناباً للبس.

- وذكرنا المواضع التي يقع فيها اللبس ولا يتحقق أمن اللبس فيها ومنها صوغ اسم الفاعل واسم المفعول من الفعل " اختار " مختار منها يكونان بصيغة واحدة لا فرق بينهما. وتشترك في صيغة النسب عدة أسماء فكل من حيّ وحيةّ وحياة يقال فيها حيويّ, وفي باب التصغير تشترك الأسماء من الثلاثية في صيغة التصغير فكل من مّخرج وتخرج ومستخرج تصغير على لفظ "مخيرج"

- وذكرنا طرائق اجتناب اللبس الصرفي، ومنها التفريق بين الصيغ بزيادة كلمة للتأكيد أو الوصف أو الإضافة ونحوها وذلك كزيادة كلمة " واحدة " وصفاً للتفريق بين المصدر واسم المرة فيما يصاغ من الثلاثي على وزن "فَعْلة".

- وأيضاً ترك الفتح في أول المضارع الرباعي لأمن اللبس بين مضارع " أفعل " ومضارع الثلاثي المكسور العين, وذلك إذا كان مضارع الرباعي ينزل بالفتح فإنه يلتبس حتماً مضارع الثلاثي فيه " نزل يَنزل ".

- وذكرنا تغيير الحرف في تثنية الاسم المقصور عند اللبس إذا كانت ألفه ثالثة منقلبة عن أصل فإنها ترد إلى أصلها نحو عصوان وفتيان فلو حذفنا الألف على قاعدة التقاء الساكنين وحذفت النون للإضافة فإن المثنى يلتبس حينئذ بالمفرد كما لو قلنا "عصا زيد" بحذف النون.

المصادر والمراجع

القرآن الكريم:

- اجتهادات لغوية: تمام حسان, عالم الكتب– القاهرة, ط١, ٢٠٠٧.
- الأشباه والنظائر في النحو: جلال الدين السيوطي (ت: ٩١١هـ) دار الكتب العلمية, ط١, ١٩٩٩.
- البرهان في علوم القران: بدر الدين الزركشي (ت: ٧٩٤هـ) ي ، ط١، دار إحياء الكتب العربية عيسى البابى الحلبي وشركائه، ١٣٧٦ هـ – ١٩٥٧ م
- الجملة العربية والمعنى: د. فاضل السامرائي, دار ابن حزم– لبنان, ط١, ١٤٢١هـ – ٢٠٠٠م.
- الخلاصة النحوية: تمام حسان, عالم الكتب, ط١, ٢٠٠٠.
- شذا العرف في فن الصرف: أحمد الحملاوي, مؤسسة المختار– القاهرة, ٢٠٠٤م.
- شرح التصريح على التوضيح, خالد الأزهري, دار الكتب العلمية – بيروت، ط١, ٢٠٠٠م.
- شرح الشافية: رضي الدين الاستراباذي, (ت: ٦٨٦ هـ)، تحقيق: محمد نور الحسن وزميليه, دار الكتب العلمية– بيروت, ١٩٨٢.
- الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية: أبو نصر إسماعيل الجوهري (ت: ٢٩٢ هـ)، تحقيق: أحمد عبد الغفور عطار, دار العلم للملايين– بيروت, ط ٤, ١٤٠٧هـ– ١٩٨٧م.
- ظاهرة اللبس في العربية: د. مهدي أسعد عرار, دار وائل– الأردن, ط١, ٢٠٠٣.
- علة أمن اللبس في اللغة العربية: مجيد خير الله الزاملي, رسالة ماجستير, كلية التربية ابن رشد, ١٩٩٧.
- علل النحو, محمد بن عبد الله ابن الوراق (ت: ٣٨١هـ), تحقيق: محمد جاسم محمد الدرويش, مكتبة الرشد–الرياض, ط١, ١٩٩٩م.
- الفروق اللغوية: أبو هلال العسكري (ت: ٣٩٥هـ), تحقيق: محمد إبراهيم سليم, دار العلم والثقافة– مصر.
- قاموس المصطلحات اللغوية والأدبية: أصيل يعقوب وآخرون, دار العلم للملايين, بيروت، ط١، ١٩٨٧.
- القرائن المعنوية في النحو العربي: عبد الجبار توامة, الجامعة الأردنية, ١٩٩٣.
- الكتاب: سيبويه (ت: ١٨٠هـ)، تحقيق: عبد السلام محمد هارون, مكتبة الخانجي، القاهرة، ط٣، ١٩٨٨ م.
- الكشاف: الزمخشري (ت: ٥٣٨ هـ), دار الكتاب العربي– بيروت, ط٣, ١٤٠٧هـ,.
- لسان العرب: محمد بن مكرم بن منظور (ت: ٧١١هـ), دار صادر، بيروت, ط ٣٠, ١٤١٤هـ.
- الكشاف: الزمخشري (٥٣٨ هـ), دار الكتاب العربي– بيروت, ط٣، ١٤٠٧هـ.
- اللغة العربية معناها ومبناها: تمام حسان, عالم الكتب– القاهرة، ط٣, ١٩٩٨.
- اللغة بين المعيارية والوصفية: دكتور تمام حسان, عالم الكتب – القاهرة, ط٤, ٢٠٠٠م.
- معجم مقاييس اللغة: أحمد بن فارس (ت: ٣٩٥ هـ), تحقيق: عبد السلام محمد هارون, دار الفكر، بيروت, ١٩٧٩
- المزهر في علوم اللغة وأنواعها: جلال الدين السيوطي(ت: ٩١١هـ), تحقيق: فؤاد علي منصور, دار الكتب العلمية, بيروت، ط١, ١٩٩٨ .
- معجم المصطلحات النحوية والصرفية: محمد سمير نجيب اللبدي, مؤسسة الرسالة – دار الفرقان, ط١، ١٩٨٥.
- الممتع في التصريف: ابن عصفور الأشبيلي, تحقيق: فخر الدين قباوة, ط٣, دار الأوقاف, ١٩٨٧.
- الموشح في مآخذ العلماء على الشعراء: المرزباني (ت: ٣٨٤هـ), تحقيق: علي البجاوي, دار نهضة مصر, ١٩٦٥م.
- النحو العربي والدرس الحديث: د. عبده علي الراجحي, دار نشر الثقافة، الاسكندرية, ط١, ١٩٧٧.
- نزهة الطرف في علم الصرف: عبد الله ابن يوسف ابن هشام (٧٦١هـ), تحقيق: د. أحمد عبد المجيد هريدي، مكتبة الزهراء– القاهرة.
- نظرية تشومسكي اللغوية: جون ليونز, ترجمة: حلمي خليل, دار المعرفة الجامعية, ط١, ١٩٨٥م.

- همع الهوامع في شرح جمع الجوامع: جلال الدين السيوطي (ت: ٩١١ هـ) تحقيق: أحمد شمس الدين, دار الكتب العلمية, ط١, ١٩٩٨.

المجلات:

- القرائن النحوية واطراح العامل والإعرابين التقديري والمحلي, هشام السيد حسن البلتاجي، مجلة اللسان العربي, مج١١, ع ١, ١٩٧٤.

الهوامش

(١) ينظر: الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية: أبو نصر إسماعيل الجوهري (ت: ٢٩٢هـ), تحقيق: أحمد عبد الغفور عطار, دار العلم للملايين- بيروت, ط ٤ ,١٤٠٧هـ, ١٩٨٧م.

(٢) ينظر: معجم مقاييس اللغة: أحمد بن فارس (ت: ٣٩٥ هـ) , تحقيق- عبد السلام محمد هارون, دار الفكر, ٥/ ٢٩٠.

(٣) ينظر: لسان العرب: محمد بن مكرم بن منظور (ت: ٧١١ هـ), دار صادر، بيروت, ط ٣٠, ١٤١٤هـ, ٣/ ٣٣٥.

(٤) الكشاف: الزمخشري (ت: ٥٣٨ هـ), دار الكتاب العربي- بيروت, ط٣,١٤٠٧هـ, ١/ ٦٣٢.

(٥) الفروق اللغوية: أبو علاء العسكري (ت: ٣٩٥ هـ) ,تحقيق: محمد إبراهيم سليم, دار العلم والثقافة, مسألة رقم ١٨٥٤.

(٦) معجم المصطلحات النحوية والصرفية: محمد سمير نجيب اللبدي, باب اللام، مؤسسة الرسالة، دار الفرقان، بيروت، ط١، ١٩٨٥، ص٢٠٠.

(٧) قاموس المصطلحات اللغوية والأدبية: أصيل يعقوب وآخرون, دار العلم للملايين, ١٩٨٧, ص٧٨.

(٨) علة أمن اللبس في اللغة العربية, مجيد خير الله الزاملي, رسالة ماجستير, كلية التربية ابن رشد, ١٩٩٧, ص٣.

(٩) ينظر: اجتهادات لغوية: تمام حسان, عالم الكتب- القاهرة, ٢٠٠٧, ص١٧٩-٢٢٤.

(١٠) الكتاب: سيبويه, ١/ ٤٨.

(١١) ينظر: البرهان في علوم القران: بدر الدين الزركشي، ٢/٤٨٨-٤٩٠.

(١٢) الأشباه والنظائر في النحو: جلال الدين السيوطي, ١/ ٢٧٠.

(١٣) المزهر في علوم اللغة وانواعها, جلال الدين السيوطي, ١/ ٣٠٣.

(١٤) اللغة بين المعيارية والوصفية, تمام حسان, ص ٣٤-٣٩

(١٥) ينظر: اللغة العربية معناها ومبناها: تمام حسان, ص ١٩٠

(١٦) ينظر: الجملة العربية والمعنى: د. فاضل السامرائي, ص ٦٩.

(١٧) الخلاصة النحوية: تمام حسان, عالم الكتب, ط١, ٢٠٠٠, ص ١٧.

(١٨) ينظر: الجملة العربية والمعنى: د. فاضل السامرائي, ص٦٠.

(١٩) القرائن المعنوية في النحو العربي: ص ٣٣.

(٢٠) ينظر: المصدر نفسه: ص ٣٣.

(٢١) ينظر: القرائن النحوية وإطراح العامل والإعرابين التقديري والمحلي: هشام السيد حسن البلتاجي، مجلة اللسان العربي, مج١١, ع ١ , ١٩٧٤، ص٤١.

(٢٢) ينظر: القرائن المعنوية في النحو العربي: ص ٣٩.

(٢٣) ينظر: الجملة العربية والمعنى: فاضل السامرائي, ص ٦٤.

(٢٤) البرهان في علم القران: الزركشي, ٢/ ٢٠٠- ٢٠١

(٢٥) ينظر: الجملة العربية والمعنى: السامرائي, ص٦٥.

(٢٦) نزهة الطرف في علم الصرف: ابن هشام, تحقيق: د. أحمد عبد المجيد هريدي, مكتبة الزهراء, القاهرة, ص٦٨.

(٢٧) الموشح في مآخذ العلماء على الشعراء: المرزباني, تحقيق: علي البجاوي, دار نهضة مصر, ١٩٦٥م , ص٢١٦.

(٢٨) النحو العربي والدرس الحديث: د. عبده علي الراجحي, دار نشر الثقافة، الإسكندرية, ط١, ١٩٧٧، ص١٠٢.

(٢٩) شرح الشافية: رضي الدين الاسراباذي, تحقيق: محمد نور الحسن وزميليه, دار الكتب العلمية بيروت, ٣/ ١٤٤.

(٣٠) الممتع في التصريف: ابن عصفور, ٢/ ٤٨٦.

(٣١) شرح الشافية: رضي الدين الاستراباذي, ٣/ ١٢٥.

(٣٢) المصدر نفسه: ٣/ ١٢٥.

(٣٣) الممتع في التصريف: ابن عصفور, ٢/ ٥٥٢.

(٣٤) المصدر نفسه: ٢/ ٥٥٢.

(٣٥) ينظر: الجملة العربية والمعنى: فاضل السامرائي, ص٧٠.

(٣٦) ينظر: الجملة العربية والمعنى: فاضل السامرائي, ص٧٢-٧٣.

(٣٧) نظرية تشومسكي اللغوية: جون ليونز, ترجمة: حلمي خليل, دار المعرفة الجامعية, ط١, ١٩٨٥م, ص٢١٤.

(٣٨) همع الهوامع: السيوطي, ٥/ ٣٣٣.

(٣٩) الأشباه والنظائر في النحو: السيوطي, ١/ ٢٧٣.

(٤٠) ينظر: الجملة العربية والمعنى: د. فاضل السامرائي, دار ابن حزم، لبنان, ط١, ١٤٢١هـ - ٢٠٠٠م, ص ٧٨

(٤١) الممتع في التصريف: ابن عصفور, تحقيق: فخر الدين قباوة, ط٣, دار الأوقاف, ٢/ ٦٤٢.

(٤٢) شرح التصريح على التوضيح: خالد الأزهري, دار احياء الكتب العربية, القاهرة, ٢٩٥/١.

(٤٣) المصدر نفسه, ج١,ص٢٩٥.

(٤٤) ينظر: ظاهرة اللبس في العربية: د. مهدي, دار وائل- الأردن, ط١, ٢٠٠٣, ص١١٤.

(٤٥) ينظر: الجملة العربية والمعنى: السامرائي, ص٧٩.

(٤٦) ينظر: علل النحو, محمد بن عبد الله ابن الوراق (٣٨١هـ), تحقيق- محمد جاسم محمد الدرويش, مكتبة الرشد-الرياض, ط١, ١٩٩٩م, ص١٨٣-١٨٤

(٤٧) ينظر: همع الهوامع, السيوطي,ج١, ص٣١٢-٣١٣

(٤٨) ينظر: شذا العرف في فن الصرف: أحمد الحملاوي, مؤسسة المختار- القاهرة, ص٥٥.